الفصل الثاني

التنمية المهنية للمعلمين

محتويات الفصل :

- ❖ مفهوم التنمية المهنية للمعلمين.
- ❖ أهمية التنمية المهنية للمعلمين.
- ❖ أهداف التنمية المهنية للمعلمين.
- ❖ مبررات الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين.
- ❖ خصائص التنمية المهنية.
- ❖ مصادر النمو المهني للمعلم.
- ❖ العوامل المؤثرة على التنمية المهنية.
- ❖ الصفات المهنية للمعلم الناجح.
- ❖ دور المعلم في التعليم الإلكتروني.
- ❖ مبادئ التنمية المهنية للمعلمين.
- ❖ دور المعلم في عصر الإنترنت كمصمم تعليمي.
- ❖ فوائد تطبيقات التعليم الإلكتروني بالنسبة للمعلم.
- ❖ أساليب التنمية المهنية للمعلمين.
- ❖ المقومات المطلوبة للتنمية المهنية.

❖ مفهوم التنمية المهنية للمعلمين :

تُعَد التنمية في حد ذاتها كمفهوم ومضمون مجموعة من الخبرات والمهارات يتم تقديمها وإكسابها للأفراد في شتى القطاعات والمجالات الحياتية بهدف تنمية قدراتهم وإمكاناتهم الوظيفية لإمكانية التعامل بفاعلية وإيجابية مع المستجدات الناتجة عن الثورة العلمية والتكنولوجية في كافة المجالات بصفة عامة، ومع ما يتصل بتلك المستجدات بطبيعة عملهم ووظيفيًّا وفقًا للمستوى الوظيفي التي تقدم إليه هذه البرامج، حيث أن التنمية المهنية لا تقتصر على مستوى وظيفي معين، بل تمتد لتشمل كافة المستويات الوظيفية أيًّا كانت موقعها في السلم أو الهرم الوظيفي للمؤسسة – أي مؤسسة أو منظمة – مهما اختلفت مجال نشاطها وعملها.

والتنمية المهنية للمعلمين هي: «نهج شامل ومتواصل ومكثف لتحسين أداء المعلمين، فيصبحون أكثر فعالية في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب». **(National Staff Development Council. 2014).**

وعرَّف (جبر الكولي، 2015) التنمية المهنية للمعلمين بأنها: «عملية نمو مستمرة وشاملة لجميع مقومات مهنة التعليم، من خلال الأنشطة والبرامج المتاحة لتطوير وتحديد مستوى أدائهم المهني والإداري، بما يؤدى إلى تنمية في الجوانب المعرفية، والمهارية، والسلوكية للمعلمين».

وتذكر (نهلة أبو عليوة، 2015) بأن التنمية المهنية للمعلمين هي: «عملية تعلم تقوم على كيفية وضع المعرفة موضع التنفيذ من خلال الانخراط في الممارسة الفعلية داخل مجتمع من المشاركين».

أما (محمد البوشي، 2015) فيعرِّف التنمية المهنية للمعلمين بأنها: «تغير في معارف ومهارات واتجاهات وسلوك المعلم تجاه ما يقوم به من عمل نتيجة البرامج التدريبية التي حصل عليها بأرقى حرفية وحداثة للتدريب المستمر، بهدف تميز

المعلم في أدائه وسلوكه وخبراته وتقبله لكل حديث في ظل مجتمع المعرفة وتقانة المستقبل».

بينما يرى (محمد السويد، 2015)بأن التنمية المهنية للمعلمين هي: «جميع أنواع النشاط التي يشارك بها العاملون بهدف نمو طاقاتهم الجسمية والعقلية والروحية والإبداعية والاجتماعية التي تحقق كفايتهم العلمية، لذا فإن عملية التنمية المهنية عملية شاملة ومستمرة طالما كان الإنسان مستمرًا في عمله، وهي تنهض بالعاملين في جميع النواحي وفي مقدمتها الناحية المهنية بهدف الارتقاء بمستوى الأداء».

ومن هنا تعدَّدت تعاريف التنمية المهنية، فهناك تعريفات أوردت هذا المعنى بالتحديد، وهناك مترادفات مفاهيمية أخرى لا تشير صراحة إلى هذا المفهوم - التنمية المهنية - بهذا الوضوح اللغوي، ولكن تشير إليه ضمنيًا عند الحديث عنه بمترادفات لهذا المضمون مثل التدريب، والتعليم، ورفع مستوى الكفاءة، وزيادة القدرات وغيرها، وأيا كانت النظرة التي ينظر إليها إلى التنمية المهنية سواء كانت بصيغة وعبارات مباشرة أو تلك التي تشير إليها ضمنيًّا في صياغة لمفاهيم أخرى ترتبط بها بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا أن كل هذه الرؤى في النهاية لا تخرج عن كونها برامج تقدم لرفع المستوى المهني والوظيفي للعاملين.(عيد صقر، وآخرون، 2016).

وبعد استعراض هذا العدد من التعريفات التي أوردها الباحثون لمصطلح التنمية المهنية يلاحظ أن هناك مجموعة من النقاط التي تدور حولها هذه التعريفات، وهذه النقاط هي كالآتي:

- التنمية المهنية عملية شاملة لجميع جوانب العملية التعليمية.
- أنها عملية مستمرة تبدأ مبكرًا في مرحلة إعداد المعلم وتستمر حتى نهاية خدمته.

- أنها عملية مخططة تعتمد على معرفة الواقع وتوقُّع المستقبل.
- تساهم التنمية المهنية الجيدة في تحسين مستوى أهم عنصرين في العملية التعليمية (المعلِّم والطالب).
- التنمية المهنية عملية مؤسسية تقوم بها المؤسسات المرتبطة بالعملية التعليمية ارتباطًا مباشرًا كالمدرسة، أو غير مباشر كمعاهد التطوير المهني أو الوزارات.
- تستهدف التنمية المهنية رفع مستوى عناصر العملية التعليمية الفعالة من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات والكفاءات اللازمة، إضافة إلى تغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم.
- الواقعية والقابلية للتطبيق صفة أساسية مرتبطة بعملية التنمية المهنية الجيدة والفعالة.
- أنها عملية هادفة تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف القريبة المدى والأخرى البعيدة.
- تعتمد التنمية المهنية بشكل كبير على مدى توافر الإمكانات وتهيئة الظروف المادية والمعنوية لتحقيق الأهداف المنشودة.

ويعرِّف الكاتب التنمية المهنية بأنها: «مجموعة إجراءات يتم وضعها مسبقًا من قبل ذو الاختصاص، والتي تهدف إلى تزويد المعلمين بالمعارف والمهارات والإجراءات والسلوكيات التي تحسِّن أدائه في جميع جوانب العملية التعليمية بما يلبي حاجات المجتمع ومتطلباته».

❖ أهمية التنمية المهنية للمعلمين :

تنامي الوعي بأهمية التنمية المهنية كونها أحد أهم مكونات التنمية البشرية الشاملة، وأصبح جميع قيادات المنظمات الناجحة يولونها عناية فائقة ويجعلونها من